



كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية

فاعلية برنامج مقترح في الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

The Effectiveness Of A Proposed Program In Drawing To Promote The Values Of The Citizenship And Belonging With A Sample Of Students At Primary Stage

إعرارو

الباحثة / كوشر محمد احمد الصفوانى

استكمال لمتطلبات الحصول علي درجه الماجستير

في التربية النوعية - التربية الفنية

تخصص مناهج وطرق تدريس

إشراف

أ.م.د. هنادى مختار زهران

أستاذ مساعد المناهج وطرق

تدريس التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د. مجدى فريد عدوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس

وعميد كلية التربية النوعية الأسبق

كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا

لَسْبَدَانِكَ لَا نَعْلَمُ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ

صدقة الله العظيم

سورة البقرة الآية: ٣٢

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل الذى اعاننى على انجاز هذا البحث ليكون لبنة فى صرح العلم والفن، وخالص شكرى وتقديرى الى كل من ساهم فى اخراج هذا البحث الى حيز الوجود، كما اتقدم باسمى ايات الشكر والتقدير وعظيم الوفاء ووافر العرفان بالجميل وفيض الامتنان الى الأب أ.د/ **مجدى فريد عدوى** استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المتفرغ بكلية التربية النوعية والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية جامعة عين شمس الذى شرفنى وأسعدنى بالأشراف على هذا البحث، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير أ.م.د/ **هنادى مختار زهران** المدرس المساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس على توجيهاتها العلمية و تقديم المساعدة والارشاد وما بذلته من جهد ل اخراج هذا البحث على النحو التالى، كما لا انسى أ.د/ **صابرين عبد الواحد** مدرس مناهج و طرق تدريس التربية الفنية كل اشكر و التقدير لما بذلته معى من مساعدات وارشاد، كم اتقدم بخالص شكرى وتقديرى للجنة المناقشة لما بذلوه من وقت وجهد لانجاح واكمال هذا البحث أ.د/ **اشرف العتبانى** أستاذ تاريخ الفن والتذوق ورئيس قسم التربية الفنية ووكيل كلية التربية النوعية سابقا جامعة عين شمس، أ.د/ **أيمن نبيه سعد الله** أستاذ المناهج وطرق التدريس قسم التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان كما بخالص الشكر والتقدير والوفاء والامتنان للانسانة التى كرست حياتها لبناتها والتى بلورت فكرى وعلى يدها نمى عقلى ومن نظامها وفكرها كان التركيز والوعى والادراك الذى من خلالها صغت بحثى وانجزته على النحو التالى واللتى طوال حياتى كانت وما زالت خير داعم وعون، فبكل الحب والاحترام والفخر اتقدم بخالص شكرى وتقديرى لأمى الحبيبة **المهندسة/ اكرام مصطفى الصفتى** التى ادين لها ليس ببحثى فقط وانما بحياتى كلها، كما اود ان اشكر زوجى الحبيب **العميد/ هشام جمال** على كل ما تحمله معى من عناء وتقدير

منى نحوه فى سبيل دعمى وتشجيعى لاجراڅ هذا البحت على هذا النحو, كما لا انسى أمدى الثانية والده زوجى **الحاجة/ كاميليا محمد** فانتقدم لها بخالص الشكر والتقدير لما قدمته لى من مساعدات ومساندات, كما انتقدم بالشكر لاختى اللتين افخر بهما **د/ هند الصفتى ود/ سالى الصفتى** لما قدموه لى من نصح وتوجيه وارشاد, كما لا انسى بناتى الحبيبات **ندى وياسمين** لما قدموه لى من عون وعلى ماتحملوه معى من متاعب ومشقة ولا انسى من شاركونى مسيرة علمى من مديرنى واصدقائى وزملاء العمل على ما قدموه لى من عون وتسهيلاات لاجراءات البحت واخص بالشكر **أ/ ياسمين محمد فازع, أ/ يمنى مجدى**, تحياتى واحترامى للجميع.

(الباحثة,,،

فهرس المحتويات

الصفحة	محتوى الفصل
أ	الآية القرآنية
ب	الشكر والتقدير
د	فهرس المحتويات
	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
٢	- مقدمة.
٣	- خلفية المشكلة.
٥	- مشكلة البحث.
٥	- تساؤلات البحث.
٥	- فروض البحث.
٦	- أهداف البحث.
٦	- أهمية البحث.
٧	- حدود البحث.
٧	- منهج البحث.
٧	- خطوات البحث.
٨	- أدوات البحث
٨	- عينة البحث
٩	- الدراسات السابقة
١٩	- المصطلحات والمفاهيم.
	الفصل الثاني: فن الرسم ورسوم الأطفال
٢٨	تمهيد
٢٨	مفهوم الرسم.
٣٠	أهمية الرسم.

الصفحة	محتوى الفصل
٣٠	الطفل ومرحلة الطفولة وما يخصهما:
٣٠	- تعريف الطفل لغة.
٣٠	- تعريف الطفل اصطلاحاً.
٣١	الطفولة كمفهوم عام
٣٢	الفئات العمرية
٣٦	- خصائص النمو النفسي للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى
٣٨	- خصائص النمو الحركي والعقلي والانفعالي في مرحلة الطفولة الوسطى
٤٤	مفهوم رسوم الأطفال
٤٧	- الفن في رسوم الأطفال.
٤٨	- رسوم الأطفال لغة تعبيرية
٤٩	- دوافع التعبير الفني عند الأطفال.
٤٩	خصائص رسوم الأطفال
٦٢	نظريات التعبير الفني لدى الأطفال
٦٦	العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال
٦٩	خصائص الألوان عند الأطفال
٧٠	الألوان عند الأطفال من ٧-٩ سنوات وواجب المعلم
٧١	طرق تدريس الفنون للأطفال في المرحلة الابتدائية
٧٢	رسوم الأطفال بين العالمية والمحلية
٧٤	الأهداف المعاصرة للتربية الفنية وأهميتها
٧٤	فلسفة التربية الفنية في ضوء النظريات المعاصرة لتعليم الفنون
٧٥	الفصل الثالث: قيم الانتماء و المواطنة وطرق تعزيزها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٧٥	- تمهيد
٧٥	- مفهوم القيم

الصفحة	محتوى الفصل
٨٧	- تصنيفات القيم
٨٢	- أهمية القيم
٨٥	- مفهوم الانتماء
٨٩	- الحاجة الى الانتماء
٨٩	- أهم المجالات المؤثرة في انتماء الأطفال
٩٢	- وظائف قيم الانتماء
٩٤	- الجوانب المرسخة للانتماء
٩٦	- مفهوم المواطنة
١٠٢	- عناصر المواطنة
١٠٥	- أبعاد المواطنة
١٠٦	- تعليم المواطنة
١٠٧	- السمات العامة لتعليم المواطنة
١١١	- اهداف تعليم المواطنة
١١٥	- دور المؤسسات التربوية فى تنمية الشعور بالمواطنة
١١٨	- أساليب تعزيز المواطنة
١٢٠	- الانتماء والمواطنة لدى أطفال المرحلة الابتدائية
١٢١	- دورمناهج التربية الفنية فى تعزيز قيم الانتماء و المواطنة
١٢٣	- الفنون التشكيلية و علاقتها بتعزيز قيم الانتماء و المواطنة
١٢٩	الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة، تصميم البرنامج التعليمي المقترح
١٢٩	مقدمة
١٣٠	بناء البرنامج
١٣٠	فلسفة البرنامج
١٣٢	أهداف البرنامج
١٣٣	اهمية البرنامج
١٣٤	الأسس العامة للبرنامج

الصفحة	محتوى الفصل
١٣٥	مصادر بناء البرنامج
١٣٦	الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج
١٤٠	طرق التدريس المستخدمة فى البرنامج
١٤١	طرق التقويم وأساليبه
١٤٤	محتوى البرنامج
١٤٥	خطوات تنفيذ البرنامج
١٥٣	الدرس الأول
١٦١	الدرس الثانى
١٦٩	الدرس الثالث
١٧٩	الدرس الرابع
١٨٥	الدرس الخامس
	الفصل الخامس: نتائج البحث والتوصيات
١٩٣	مقدمة
٢١٤	النتائج والتوصيات
٢١٤	أولاً: النتائج
٢١٥	ثانياً: التوصيات
	قائمة المراجع
٢٦٨	أولاً: المراجع العربية
٢٨١	ثانياً: المراجع الأجنبية
	ملاحق البحث
--	ملخص البحث باللغة العربية
--	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

العملية التعليمية تعتمد على المعلم والطالب حيث ان كل منهما مرتبط بالآخر وعلى قدر الاهتمام بهما نحصل على النتائج المرجوة من التعليم وبما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباته خاصة فى هذا العصر.

فالعالم المتقدم ينظر إلى المرحلة الابتدائية هذه المرحلة الأساسية لتربية النشئ وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه ويقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على الإسهام فى تقدم المجتمع والنهوض به، حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للطالب بعد الأسرة، كما أنها مرحلة البداية فى تكوينه الشخصي من سن السادسة إلى سن الثانية عشر سن التميز من عمره [٦-١٢] وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري فى ذهن الطفل والذى يستمر معه طوال حياته العمرية فهي مرحلة العمر الخصيب الذى يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية وما يشملها من قيم وأخلاقيات.

ومن هنا يتبين لنا أهمية هذه المرحلة، وتعتبر المرحلة الابتدائية هي مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها حيث أنها مرحلة التكوين الشخصي والفكري والمهاري والمعلوماتي للطفل.

كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة التعليم الإلزامي للطفل وتعتبر حالياً من مسلمات المجتمع والتي يلتحق بها جميع أبناء المجتمع ومن جميع فئاته.

فهي مرحلة تتكون فيها العاطفة والعلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها والحفاظ عليها، وتسعى التربية الفنية إلى تشكيل سلوك الأطفال منذ الصغر عن طريق إكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية التى تحدث أثراً فى تطور ونمو الإدراك البصرى وتنمية القدرات المختلفة. (١)

(١) يوسف خليفة غراب (١٩٨٥)، مدخل للتربية الجمالية، مذكرات، كلية التربية الفنية، ص ٤٨.

وهو ما تسعى الباحثة إلى تحقيقه من خلال اكسابهم العديد من القيم والتي من أهمها قيم الانتماء والمواطنة فى ظل ما تهدف إليه التربية الفنية بكافة مجالاتها وخاصة مجال الرسم.

واحداً من أهم وأبرز أنواع الفنون وأهم مجالات التربية الفنية وذلك بشكل مطلق حيث يقوم فيه الفنان بخلق علاقة ما على أحد السطوح، من خلال التعبير عن أي شئ باستعمال الخط فالرسم هو أداة تعبيرية هامة ويمكن أن يتم استخدامها من أجل التعبير عن الأفكار والخواطر التى تجول فى عقل الإنسان مما يجعل لها تأثيراً على كل من يقوم برؤيتها، ويتفاعل معها بشكل بصري.

فالرسم بالنسبة للطفل مدخلاً للتكيف مع البيئة التى يتفاعل معها ويمضي فيها وقته، والتكيف معناه أخذ وعطاء، شحن وتفريغ، ضغط من الخارج وانفراج من الداخل. والتكيف يعني إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجي بقوانينه ولوائحه وأخلاقياته.^(١)

وقد يكون الرسم فى بعض الأحيان معبراً هاماً للغاية عن بعضاً من تلك الأحداث التى حدثت فى الفترة الزمنية التى قد عاش بها الفنان فبالرسم يمكن اظهار حالات النصر والدموية والإصرار والفشل والخذلان، وما إلى غير ذلك من الحالات التاريخية الإنسانية.

فالرسم هو حاضنة ثقافية لهوية المجتمع مما جعله فناً شديد الأهمية بالنسبة لكل الشعوب والأمم.

خلفية المشكلة:

فى ظل الآونة التى بدأ يظهر فيها ضعف الانتماء وفقدان قيمة المواطنة نتيجة لما يعيشه المواطن من أزمات جعلت اهتمامه ينصب فى كيفية الكسب والعيش بعيداً عن الكثير من القيم التى كان يتحلى بها الشعب المصرى ويتفرد بها عن غيره من الشعوب.

(١) محمود البسيوني (١٩٨٤)، سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٥.

إننا نعيش أزمة حقيقية تجاه هويتنا وتميزنا ومصريتنا وعالميتنا، ولعل للعلومة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة دور كبير فى ذلك، حيث سيطر طابع التغريب على كافة المجالات مما أضعف الهوية العربية المصرية، وترك أثره على المجتمع ككل والشباب على وجه الخصوص الذى بات يقلد ما يراه على الشاشات دون وعي منه بما يضره وينفعه.

وفى ظل ما يعيشه الوطن الآن من أحداث أثرت على كيانه وتمسكه بل امتدت لتؤثر على الوطن العربي ككل، كان هناك حاجة ماسة لمثل هذه البرامج التى تعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى المواطن المصرى كي يتحسس أهميته فى وطنه الذى أصبح بالفعل غريباً داخله وخارجه، وحينما نتأمل المجالات الإبداعية ممثلة فى فنون الرسم (موضوع البحث) بوصفهما مرآة الشعوب، حيث يفصحان عن ثقافة المواطن ومستوى تفكيره واستقراره النفسى ووطنيته.

إن الأطفال أولى الفئات التى تأثرت بالأحداث والمتغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى مؤخراً من تطور تكنولوجي وتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، والتى انعكست آثارها على الثقافة، وعلى أسلوب التنشئة والتربية وتعددت المشاكل التى يواجهها الأطفال.

فالأسرة اليوم انشغلت عن أبنائها وتركزت المسئولية للمدرسة ونظراً لسلبات العملية التعليمية بالمدارس وعدم وضوح الرؤية للأطفال فلم يشبعوا حاجاتهم المعرفية والوجدانية والحسية، إلا أنهم اكتسبوا من وسائل الإعلام المختلفة والسوشيال ميديا وأجهزة التليفون الذكية مشاهد وسلوكيات وثقافة وعادات لا تتفق مع قيم المجتمع المصرى وتفقدتهم الإحساس بقيم الإنتماء والمواطنة ونقدتهم هويتهم العربية المصرية.

مشكلة البحث:

يعد مفهوم الإنتماء للوطن من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر، خاصة في تلك الآونة الأخيرة التي بدأ يظهر منها ضعف الانتماء وفقدان قيم المواطنة نتيجة لما يعيشه الوطن العربي من أزمات حيث اهتم البحث بتقديم برنامج إجرائي لكيفية تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال فن الرسم، كما يهتم البحث بتوجيه المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لضرورة تعزيز قيم الانتماء والمواطنة داخل المقررات الدراسية بوجه عام بالإضافة للتعرف على الصعوبات التي قد تواجه كل من المعلم والمتعلم في تنمية قيم الانتماء والمواطنة والقيم بوجه خاص.

تساؤلات البحث:

- "ما فاعلية برنامج مقترح في الرسم في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"
- "ما فاعلية البرنامج المقترح في انتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي؟"
- "هل يؤدي البرنامج المقترح في الرسم إلى اتقان رسومات فنية تتسم بالطابع القومي؟"
- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فروض البحث:

- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم الانتماء والمواطنة من خلال تقديم برنامج مقترح في الرسم يمكن انتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي.

- من خلال تقديم برنامج مقترح فى الرسم يمكن انتاج اتقان رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومى.
- يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح فى تعزيز الجانب المهارى لانتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. إعداد برنامج مقترح فى الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إلقاء الضوء على مفاهيم (القيم، والانتماء، والمواطنة) وترسيخها فى وجدان التلاميذ.
٣. انتاج رسومات تتسم بالطابع الوطنى (القومى) النابع من الشعور الداخلى للتلاميذ.
٤. تعزيز الجانب المهارى فى انتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة فى:

- توضيح وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة التى ينبغى تضمينها فى مرحلة التعليم الأساسى، ويمكن الاستعانة بها فى عمليات تخطيط وبناء وتطوير مناهج المرحلة الابتدائية.
- كما تتبع أهمية البحث الحالى لكونه يطبق على المرحلة الابتدائية، فيها يتمتع الطفل بقابلية عالية للتشكيل واكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة.

حدود البحث:

- **زمانية:** يقتصر البحث على الفئة العمرية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي من (٧-٩) سنوات الصف الثالث الإبتدائي و عددهم ٢٠ تلميذ وتلميذة ٨ ذكور و ١٢ إناث للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
- **مكانية:** يتم إجراء البحث فى مدرسة النزهة لغات بميدان الحجاز حيث الباحثة تعمل كمدرسة تربية فنية بها.

- موضوعية:

- (١) يهتم البحث فى الإطار النظرى بدراسة مرحلة الطفولة الوسطى وخصائص رسوم الأطفال بها.
- (٢)لقاء الضوء على مفاهيم (قيم الانتماء والمواطنة) وكيفية تعزيزها.
- (٣) تطبيق برنامج باستخدام الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي فى الدراسة النظرية، والمنهج شبه التجريبي فى الدراسة التطبيقية.

خطوات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

يشتمل على ثلاثة محاور أساسية لتوضيح المفاهيم الأساسية التى يدور حولها محتويات هذا البحث وهي كالآتي:

المحور الأول:

يشمل على تحليل الدراسات السابقة كالآتي:

- أ) دراسات مرتبطة بمجال الرسم فى المرحلة الابتدائية (رسوم الأطفال).
- ب) دراسات ترتبط بمفهوم قيم الانتماء والمواطنة.

المحور الثاني:

يشتمل على دراسة لفن الرسم وأهميته ورسوم الأطفال ومرحلة الطفولة الوسطى وكيف ان رسوم الأطفال رافد من روافد الثقافة.

المحور الثالث:

يشتمل على دراسة الانتماء والمواطنة وكيفية تعزيز هذه القيمة لدى الأطفال فى المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الإطار العملي:

تصميم برنامج للرسم لدعم وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٧-٩) سنوات وقياس فعاليته فى ضوء المعايير الآتية:

- تطبيق برنامج مقترح فى الرسم لتعزيز ودعم قيم الانتماء والمواطنة مع عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحليل نتائج البرنامج والمعالجة الإحصائية وتوصيات البحث.

أدوات البحث:

تقوم الباحثة بإعداد:

١. برنامج مقترح باستخدام الرسم.
٢. مقياس للانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. موضوع رسم قبلى عن مصر.
٤. بطاقة أعمال فنية فردية لكل تلميذ.
٥. استمارة تحكيم البرنامج.
٦. استمارة تحكيم نتائج البرنامج.

عينة البحث:

عددها ٢٠ طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثالث تحديداً).